

نقيب الصحفيين الأردنيين يستقبل منتقدا مجلس النقابة والحكومة

عمان - أعلن نقيب الصحفيين الأردنيين ركان السعيدة استقالته الأربعاء، مؤكدا عدم نيته الترشح لهذا المنصب في المستقبل. وكتب السعيدة الذي يشغل منصب نقيب الصحفيين منذ مايو 2017 عبر صفحته على فيسبوك "الزميلات والزملاء الأعزاء.. تحية طيبة وبعد، أبلغكم استقالتي من موقع نقيب الصحفيين وعدم نيته الترشح له مستقبلا".

وأضاف "لقد اكتفيت من الظلم والإنكار والحدود والإساءات". وأثار إعلان السعيدة جدلا واسعا في الوسط الصحفي الأردني، فيما أشارت مصادر نقابية إلى تفاقم الخلافات والانقسامات في صفوف أعضاء مجلس النقابة لاسيما بعد انتداب صحفيين من التلفزيون إلى المكتبة الوطنية، حيث أطلق السعيدة تصريحات في وقت متأخر مساء الإثنين، يتحدث فيها عن تحرك النقابة واتخاذها عدة إجراءات لوقف قرار نقل الصحفيين العاملين في التلفزيون الأردني.

وفي وقت لاحق من مساء الثلاثاء أصدر ستة من أعضاء مجلس نقابة الصحفيين الأردنيين بيانا حول القضية، مؤكدا رفضهم قرارات الانتداب لغيات تقل عدد من الصحفيين أعضاء الهيئة العامة للنقابة في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون إلى وزارات ومؤسسات حكومية أخرى، وعدم الاكتفاء بتجميده.

وتأتي استقالة السعيدة من منصبه بعد نحو أسبوعين من استقالته من منصب رئيس تحرير صحيفة الراي اليومية (رئيس حكومية)، إثر خلافات مع مجلس إدارتها. وكتب السعيدة في منشور آخر على فيسبوك "واجب مجلس نقابة

الصحافيين محاربة الفساد والتصدي للترهل، لا حماية الفاسدين والمترهين، في مؤسساتهم لأسباب انتخابية، الأصل أن تحمي النقابة أصحاب الحق لا أصحاب الباطل". وأضاف "من المعيب أن تجعلنا مصلحة انتخابية زائلة غطاء للفساد وصناعه".



ركان السعيدة

الأصل أن تحمي
النقابة أصحاب الحق
لا أصحاب الباطل

واستطرد "الحكومة التي تخضع لابتزاز أي نقابة ولا تقوم بما يجب القيام به بالعدل والحق وعدم الظلم حكومة لا تستحق أن تبقى" دون توضيح أي تفاصيل حول هذه الإدعاءات. وتابع "عمل نقابتي منقسم، ندعو لإصلاح المؤسسات ونفس الوقت نحمي أسباب خرابها.. لا لهذا العبث أن يتوقف".

ولم يصدر تعليق حتى الأربعاء من الحكومة أو مجلس نقابة الصحفيين إزاء ما تضمنه منشور السعيدة. لكن عضو مجلس النقابة هديل غبون أشارت إلى أن البيان المنسوب لنقيب الصحفيين هو بيان فردي يمثل هو ولا يمثل المجلس.

ولاحقا أكد وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة صخر دودين تجميد قرار انتداب موظفي مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردني إلى دائرة المكتبة الوطنية في وزارة الثقافة؛

لحين معرفة كامل الحقائق، وتجنب وقوع الأضرار على أي موظف كان. وبحسب التصنيف الأخير لعام 2021 الصادر عن منظمة "مراسلون بلا حدود"، فقد حل الأردن بالمرتبة 129 عالميا بالنسبة إلى حرية الصحافة.

«ديلي ميل» البريطانية تقاضي غوغل لـ «تلاعبها بنتائج البحث»

وقال بيتر رابت محرر صحيفة ديلي ميل، في تصريحات لبرنامج "نوداي" في "بي.بي.سي" إن أفعال محرك البحث "مناهضة للمنافسة".

وأشار إلى أن نتائج البحث تراجمت في "ديلي ميل" بعد استخدام تقنيات الإعلان عبر الإنترنت "التي كانت تسمح لنا بتحويل حركة الإعلانات بعيدا عن غوغل إلى جهات أخرى دفعت أسعارا أفضل فكان هذا عقابهم" وقال "نعتقد أن الوقت قد حان لمحاكمة هذه الشركة". ويعد موقع "ديلي ميل" أحد أكثر مواقع الويب قراءة في العالم، ولديه 75 مليون زائر شهري في الولايات المتحدة وحدها، وفقا للدعوى القضائية التي تم رفعها في نيويورك الثلاثاء.

وقالت متحدثة باسم غوغل "ادعاءات ديلي ميل غير دقيقة على الإطلاق". وأضافت "لا تؤثر أدوات استخدام تقنية الإعلانات الخاصة بنا على كيفية تصنيف موقع الناشر في بحث غوغل". ونفت شركة التكنولوجيا العملاقة إساءة استغلال قوتها السوقية.

لندن - رفع مالك صحيفة "ديلي ميل" البريطانية دعوى قضائية ضد شركة غوغل، بتهمة تلاعب محرك غوغل بنتائج البحث بحسب الإعلانات التي يحققها الموقع الإلكتروني.

ونقل موقع "بي.بي.سي" عن الصحيفة قولها بأن غوغل تمتلك سيطرة كبيرة على الإعلان عبر الإنترنت وتقليل الروابط المؤدية إلى قصصها، وتزعم الصحيفة أن غوغل "تعاقب" الناشرين في تصنيفاتها إذا لم يبيعوا مساحة إعلانية كافية في سوقها. وأشارت الصحيفة إلى أن تغطيتها للعائلة المالكة في عام 2021 قد تم التقليل من شأنها في نتائج البحث.

ونكرت على سبيل المثال، أن المستخدمين البريطانيين الذين يبحثون عن تعليقات المذيع بيرس مورغان عن ميغان ماركل بعد مقابلة مع أوبرا وينفري كانوا أكثر عرضة لرؤية مقالات حول مورغان في وسائل إعلامية أصغر، على الرغم من أن ديلي ميل نشرت قصصا متعددة يوميا عنها.

أقنع مما قد يكون استسهالا أو اجتراء أو كتماننا للشهادة، عن واقع يعلم الفقي أنه "أفزع بكثير"، إلى ما يجب الاتفاق عليه كمدونة لترسيم حدود مهنية واضحة تمنع التداخل بين حرية الصحفي وإملاءات السياسي.

الامر يخص المقالات والتحقيقات، لا الأخبار التي تسال عنها مصادرها. فالصحافي يفترض أنه يكتب الحقيقة، ما يبلغه اجتهاده وتطمئن إليه نفسه أنه الحقيقة. وفي أبعديات الصحافة الشروق بالقاهرة عام 1997، وكانت توزعها صحيفة "يومئوري شيمبون" اليابانية وكانت توزعها الوكالة الدولية لصحيفة "لوس أنجلوس تايمز" في الولايات المتحدة. وأما المقالات المحجوبة، وربما يقصدها الفقي، فهي ستة خطابات إلى مبارك، كتبها هيكل عام 1983، للنشر في مجلة "المصور"، بطلب من رئيس التحرير مكرم محمد أحمد الذي ذهب بها إلى مبارك، فأمر بعدم النشر.

التباس آخر غريب. يقدم الفقي روايتين لإخراجه من الرئاسة عام 1992؛ في الأولى يقول "أبعدني الرئيس مبارك من الرئاسة؛ بحجة أن صوتي ظهر في محادثة تلفونية مع السيدة الأرمنية لوسي آرتين". تجاهله مبارك بضعة أيام، حتى أوضح

التاريخ والتأريخ بين هيكل ومصطفى الفقي.. تدليل الصحافي وتضليله

حدود المهنية تمنع التداخل بين حرية الصحفي وإملاءات السياسي



الحقائق التاريخية ليست وجهة نظر

له عمر سليمان أن الرقابة الإدارية رصدت اتصالات تلفونية للوسي آرتين بمسؤولين كبار، منهم الفقي والمشير عبدالحليم أبوغزالة مساعد رئيس الجمهورية. ثم قام جمال عبدالعزيز رئيس سكرتارية الرئيس بإبلاغ الفقي بأن الرئيس أنهى ندبه. ويقول الفقي، بطل القصة مؤلف الكتاب، في الرواية الثانية إن مبارك أرسل إلى أبوغزالة يطالبه بالاستقالة من منصب مساعد الرئيس، "وكنك قد تركت الرئاسة قبل ذلك بشهرين". فأيهما صدق؟

الصحافي يحظر عليه جلب الإعلانات، والتعاون مع أي جهاز أمني أو استخباري، وإلا فيلترك الصحافة تماما ويتفرغ لما اختاره

لعل في كتاب الفقي التباسا يجب توضيحه، يقول إن هيكل "في مرحلة ثانية كتب مجموعة من المقالات عرفت باسم المقالات اليابانية" أرسلها إلى أسامة الباز للموافقة على نشرها، فعرض الأمر على مبارك الذي قال إن الوقت ليس مناسباً لذلك.

ولكن كتاب "المقالات اليابانية" أصدرته دار الشروق بالقاهرة عام 1997، وهو مقالات نشرتها صحيفة "يومئوري شيمبون" اليابانية وكانت توزعها الوكالة الدولية لصحيفة "لوس أنجلوس تايمز" في الولايات المتحدة. وأما المقالات المحجوبة، وربما يقصدها الفقي، فهي ستة خطابات إلى مبارك، كتبها هيكل عام 1983، للنشر في مجلة "المصور"، بطلب من رئيس التحرير مكرم محمد أحمد الذي ذهب بها إلى مبارك، فأمر بعدم النشر.

التي يمكنه من اللحاق بالدفاع الأولى وهي حقيبة جلدية، وأنهك هيكل في القراءة، وصارحه بالملفات تبسو "مكتوبة بأثر رجعي"، بعد الحرب، "محررة بتوجيه، لكي ترسم صورة معينة قد لا تكون موافقة لحقيقة ما جرى".

خبرة هيكل بقراءة الوثائق دفعته إلى العزوف عن استكمال قراءة ما سيجمله إليه الفقي "غدا وبعد غد"، وأثر أن يكتب استنادا إلى ما يتوصل إليه، لا ما يُقدم إليه مما يشك فيه؛ فقراءته للملفات ستقده، وربما تتركه بما لا يقتنع به. أعاد الفقي أوراقه إلى

الحقيقية ما جرى".

في عشاء عند صديق مشترك همس الفقي إلى هيكل "لا تعتمد فيما تقال بضايقتك، الحق كان معك، والواقع كما أعرفه من موقعي أفزع بكثير من أي شيء قلته في كتابك".

احتلت رواية هيكل للواقعة أكثر من خمس صفحات، في كتابه الذي صدر في حياة مبارك. وبعد وفاة كل من مبارك وهيكل روى الفقي في سيرته "الرواية.. رحلة الزمان والمكان"، الصادر عن الدار المصرية اللبنانية عام 2021، الواقعة

في أقل من سبعة سطور. وقال إن هيكل طلب إليه الإطلاع على الرسائل المتبادلة بين مبارك وصدام، فاستأن مبارك وأقنعه بأن هيكل بعد لقائه بالملك حسين "من غير المستحب أن نحجب عنه ما لدينا، فوافق الرئيس"، واشترط ألا يحصل هيكل على صورة منها، "والطريف أنني عندما ذهبت إلى

يتجاهل بعض الكتاب والصحافيين على شهرتهم، الحد الفاصل بين رواية التاريخ والرأي الشخصي أثناء محاولتهم توثيق مرحلة زمنية فتتداخل وجهة النظر بالحقائق، غياب الأطراف الأخرى الشاهدة على تلك الأحداث، وتغيب الحدود المهنية للصحافة.

سعد القرش
روائي مصري

يستعجل البعض نشر ما يتصوره كتابة للتاريخ، أو تأييدا لرواية واحدة، محددة وموجهة، تختصب قوتها من انتصار صاحبها ومنتجها وممولها. ويتنوع هذا الإنتاج العجول بين "تأليف" تاريخ مسطور، وإنتاج درامي سريع الانتشار والتأثير. استبداد تغيب فيه أصوات أخرى، بالأدق يتم تغيبها عمدا؛ لموت أصحابها أو إقصائهم واستضعافهم.

لنت هؤلاء المتعجلين يتواضعون فيسبون أعمالهم "شهادات"، وجهات نظر، سيضعها مؤرخ ولو بعد مئة عام تحت المجهر، ويقارنها بغيرها من الأكايب والشهادات والروايات والوثائق والأدلة، وينتهي إلى "مشروع تاريخ" قابل للنقض والتعديل.

هؤلاء تنقصهم مواهب ومسوغات ونسبون تشرشل القائل "التاريخ سيراف بي؛ لأنني ساستكته". فمن أين تأتيهم الجرأة على الاجتراء، وحذف بقية الصورة؟



أكتفى بمثال واحد رواه طرفه الفاعل محمد حسين هيكل، ثم رواه الشاهد الدكتور مصطفى الفقي بعد تسع سنوات. كان هيكل يجهز لكتابه "حرب الخليج.. أوهام القوة والنصر" الذي صدر عام 1992، وذكر في كتابه "مبارك وزمانه.. من المنصة إلى الميدان" الصادر عن دار الشروق 2012، أن حسني مبارك اتصل به، بعد انقطاع طويل، وسأله مباشرة عن صحة ما نشرته الصحف عن سفره، لمقابلة الملك حسين؛ "لأنك تكتب كتابا عن حرب الخليج"; أجاب بأنه سيقابل الملك وغيره، فقال مبارك "الملك سوف يكذب عليك". وبعد عودته إلى القاهرة اتصل به مبارك، وسأله بالمباشرة نفسها "هل كذب عليك، وروى لك ما يشاء لكي يبرر موقفه".

لم ينتظر مبارك رداً، بل قرر إطلاع هيكل على ملفات الرئاسة السرية الخاصة بحرب الخليج، "شرط عدم تصويرها"، وإرسالها على مراحل مع مصطفى الفقي سكرتير الرئيس للمعلومات، وكلما اطلع هيكل على جزء وأفاه بالجديد.

كان ذلك في شهر رمضان، واتصل الفقي بهيكل لترتيب موعد للمرور



محرك غوغل يتحكم بنتائج البحث

